

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء رقم ١٤
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء - نداء - نداء
نداء الشهيد القائد والمعلم الرمز الأخ خليل الوزير أبو جهاد

صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية - القيادة الوطنية الموحدة:

يا جماهير شعبنا المكافح في كل مكان ، يا اخوة ورفاق درب الشهيد البطل أبو جهاد، يا جماهير الانتفاضة الباسلة ... امتدت يد الفاشية والنازية الجديدة للكيان الصهيوني لتضيف جريمة أخرى إلى سلسلة الجرائم اليومية النكراء التي تقتربها بحق شعبنا الفلسطيني البطل ورمز نضاله منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده، في محاولة يائسة لإجهاض الانتفاضة المجيدة واصبح الكيان الصهيوني الفاشي المنصوب غارقا حتى عنقه في بحر من الدماء الزكية ... التي سالت على ارض الفدى والنضال المشروع في سبيل انتزاع الحقوق الوطنية لشعبنا البطل وان سقط جسدك يا بن فلسطين البر ويا رمز التحدي والنضال فستبقى المعلم والمعلم لأجيال شعبنا المتجددة المناضلة حتى النصر وستبقى حيا مكافحا فوق ربي فلسطين .

وستبقى في قلب وعقل وأطفال وشيوخ ونساء وشباب وفتيات شعبنا العظيم ، وعهدا لك يا شهيدنا الرمز ، ويا معلم الأجيال أن نبقى على العهد والقسم وسنستمر في الكفاح والنضال حتى تحقيق كامل أهداف شعبنا وطموحاته ... فلن يذهب دمك ودماء شهدائنا هدار أبدا فإما الشهادة وإما أن نرفع الراية التي نذر من أجلها عاليه خفاقة فوق القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة والعهد هو العهد والقسم حتى النصر أو الشهادة على درب الحرية والاستقلال .

يا جماهير شعبنا المناضل ، يظن الكيان الصهيوني الفاشي وعبر تطبيقه السافر لإجراءاته القمعية والمتمثلة بسياسة الاغتيال والقتل والعقوبات الجماعية عبر أشكال الحصار الاقتصادي لمدننا ومخيماتنا وقرانا وعبر قرارات الأبعاد وهدم البيوت وفرض منع التجول الطويل واغلاق المناطق وكسر العظام والأطراف واستخدام قنابل الغاز السام ، والمداهمات الليلية وتحطيم كل ما تطله أيدي القوات الفاشية من امتلك المواطنين ضاربة بعرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية ومبادئ حقوق الإنسان ، وان دلت سياسة العدو الصهيوني على شيء فإنما تدل على مدى التخبط والاضطراب الذي يعيشه ، ومدى الضربات الموجهة التي تكيلها الانتفاضة الباسلة لقواته ولاقتصاده القائم على دماء جماهيرنا.

مزيدا من السلاخ والوحدة ، ومزيدا من كيل الضربات الموجهة لجسد الكيان الفاشي المترهل وقواته بالحجر والمولوتوف والكرات الحديدية والقوس والنشاب و(النقافة) وكرات اللهب وكل ما بين أيديكم ، ولنحرق الأرض تحت أقدام الغزاة لتحرق الأرض تحت أقدام القتلة ، ولنثار عبر كل الإمكانات المتوفرة من قتلة أبناء شعبنا ورفاق دم شهيدنا الرمز أبو جهاد وكل شهداء شعبنا الأبرار ...

يا أهلنا ويا جماهيرنا الصابرة ، ها أنتم تواصلون بكل المجد والفخر وعبر إمكانياتكم العظيمة طريق الكفاح والنضال وتصعدون من انتفاضتكم الباسلة العملاقة وها أنتم تصنعون الأساس الثابت والمتين لتحقيق العصيان المدني والشامل وهاهي قيادتنا العظيمة تسطر عبر تحركها السياسي المكثف أروع الإنجازات والتأييد المتعظم لثورة شعبنا المظفرة وبدعم خلاق وتحرك مشترك مع القوى الصديقة وفي مقدمتها التحرك الأخير ما بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي الصديق ، على طريق عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات والتمثيل الفلسطيني بوفد مستقل فيه تجسيد للحقوق الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الأمر الذي أكدته الغالبية العظمى من دول العالم ، لقد جاءت هذه الإنجازات ثمرة طيبة من ثمار انتفاضتنا المجيدة فمزيدا من تصعيد النضال ضد الاحتلال وأجهزته وعملائه وعلى رأسهم اللجان البلدية المعنية ومزيدا من توسيع وتشكيل لجاننا الشعبية والفرق الضاربة ولجان الحراسة والتموين .. ومزيدا من برنامج الانتفاضة عبر بياناتها السابقة ... ومزيدا من المقاطعة للمنتوجات الصهيونية التي يتوافر لها بديل من المصنوعات المحلية وكل ما يمكن الاستغناء عنه . وان يلتزم التجار بمقاطعة مصاصي دماننا جهاز الجمارك والضرائب والاستقبالات لمن تخلفوا في أجهزة الشرطة والضرائب وندعوكم الى اللحاق سريعا بزملائكم وعدم الاختباء وراء الإجازات فعين الشعب ثاقبة لأن يد الشعب ستطال الخارجين عن ركب الانتفاضة المظفرة .

يا جماهير انتفاضتنا المجيدة انسجما مع برنامج الانتفاضة النضالي نؤكد ما يلي :

أولاً : ندعوكم على أهمية الالتزام الكامل بعدم دفع الضرائب لمصاصي دم شعبنا .
ثانيا : ننق عليا بدور أهلنا ولجاننا الزراعية والشعبية ولجان الأحياء استجابتهم لنداء الأرض والقيام بالزراعة البيئية وقطع الأراضي عبر التعاونيات الزراعية وندعو كافة لجاننا أهلنا الى تعميق وتوسيع نطاق الزراعة والتعاون حتى يشمل كافة أجزاء وطننا الحبيب .

ثالثاً : ندعو جماهيرنا أهلنا الى الاستمرار في الترشيد الاقتصادي والاختصار في النفقات خلال شهر رمضان المبارك ، شهر التضحية والتعاون والعطاء .

رابعاً : ندعو عاملنا إلى المزيد من مقاطعة العمل في المستوطنات الصهيونية ومقاطعة العمل فيها مقاطعة تامة .

خامساً : توسيع مجال العمل لكافة اللجان الصحية والإسراع في مد يد العون لهننا في كافة الأماكن وزيادة تنظيم دورات الإسعاف الأولى والطب الوقائي ، والتوعية الصحية وندعو الأخوة الأطباء إلى تخفيض رسوم كشافاتهم دعماً لجماهير شعبنا .

سادساً : التزاماً بقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القاضي بدعم المستقلين من جهاز الشرطة والضرائب وعمالنا البواسل الذين قاطعوا العمل في المستوطنات الصهيونية ستقوم اللجان الشعبية واللجان المختلفة بمد يد العون والمساعدة لهؤلاء جميعاً .

سابعاً : نحیی جماهير الجولان البطلة ونؤكد على النضال بيننا ، ونحيي الجماهير الفلسطينية والعربية داخل الكيان الصهيوني وفي الدول العربية على مساندتهم لانقراضتنا ، ولنهب جميعنا ضد الاحتلال والظلم وندعو الحكومات العربية إلى إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والعرب في معتقلاتها خدمة لانقراضة شعبنا .

ثامناً : ندعو المدراء العاملين في دوائر الإدارة المدنية في قطاع غزة للاستقالة الفورية من مناصبهم .
تاسعاً : نؤكد على ضرورة أن تتحمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالة الغوث الدولية مسؤولياتها تجاه توفير المواد التموينية والطبية للمدن والقرى والمخيمات المحاصرة والخاضعة لمنع التجول .

يا جماهير انتفاضتنا العملاقة التزاماً في البرنامج النضالي للقيادة الوطنية الموحدة الذراع الكفاحي لمنظمة التحرير الفلسطينية ندعوكم الى ما يلي :

- أ. إعلان أيام الجمع والأحد صلوات على أرواح شهدائنا وكل شهداء فلسطين والقيام بالمسيرات والجنائز الرمزية ، ترفع خلالها الرايات السوداء والعلام الفلسطينية .
- ب. إعلان يوم ٢٣/٤/٨٨ ، بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد القائد أبو جهاد يوم غضب مميز تشارك فيه كافة الفعاليات النضالية .
- ت. إعلان يوم ٢٨/٤/٨٨ ، يوماً للأبعاد ويكون يوم إضراب شامل وفعاليات نضالية تضامناً مع مناضلينا المبعدين واستنكاراً لسياسة الإبعاد التعسفية .
- ث. تعتبر باقي الأيام أيام غضب وتصعيد استنكاراً لسياسة القتل والاغتيال وفرض منع التجول الطويل الأمد وقتل الأطفال بالغاز السام ، والاعتقالات الجماعية التعسفية تشارك فيه كافة الفعاليات بوتيرة نضالية مميزة .
- ج. وندعو كافة الأطر الشعبية واللجان العاملة إلى تنفيذ كافة الفعاليات الكفاحية والنضالية وتوظيف كافة الإمكانيات والوسائل تنفيذاً لقرار القيادة الوطنية الموحدة لجعل الأيام من تاريخ ٢٢/٤/١٩٨٨ ، للكيان الصهيوني وقواته وقطعان مستوطنيه أياماً للتصعيد في وجه قاتل شهدائنا الأبرار .

يا جماهيرنا ويا أخوة شهيدنا الحبيب أبو جهاد وكل الشهداء الأبرار .. مزيداً من العطاء ، مزيداً من التضحية ، مزيداً منت الوحدة الوطنية والتلاحم ، مزيداً من توظيف كل الإمكانيات والطاقات ، ومزيداً من إلقاء الحجارة المقدسة والمولوتوف والضرب بيد من حديد في جسد الكيان الفاشي المترهل ولتزلزل الأرض تحت أقدام الغزاة شلال الدم الفلسطيني لن ينضب ، وعهداً لشهيدنا البطل أبو جهاد وكل شهدائنا الأبرار أنه سيأتي اليوم الذي يزغرد فيه الكلاشينكوف في كل بقعة من بقاع فلسطين وفي كل قرية ومخيم ومدينة ليضع برصاصاته نهاية الفاشية الصهيونية ويحصد شعبنا حقوقه الوطنية المشروعة بقائه نضاله التحرير الفلسطينية ، والعهد هو العهد والقسم هو القسم ، فأمّا النصر و أما الشهادة في سبيل فلسطين حرة مستقلة .. وإنها لثورة حتى النصر .

منظمة التحرير الفلسطينية

القيادة الوطنية الموحدة في الأرض المحتلة

١٩٨٨/٤/٢٠